

السفارة الفرنسية في لبنان، جامعة القديس يوسف، الـ ESA والـ SGBL يستقبلون كارلوس غصن ليلقي محاضرة «الإدارة في وقت الأزمات»

نظمت جامعة القديس يوسف بالتعاون مع المعهد العالي للأعمال (ESA) والسفارة الفرنسية، وبدعم من بنك سوسيته جنرال في لبنان (SGBL) محاضرة بعنوان «الإدارة في وقت الأزمات». ألقاها السيد كارلوس غصن، رئيس ومدير عام «رينو-نيسان»، في قاعة محاضرات حرم العلوم الإنسانيّة. وذلك في إطار تظاهرة «فرنسا في لبنان» التي ستقام في «البيال» من 17 إلى 21 آذار 2010.

بداية حدث رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي قائلاً: «يبدو لي هذا الحفل نموذجياً لأسباب عديدة. فهو ثمرة مداورات جرت بين مؤسستين فرنكفونيتين للتعليم العالي ويقام تحت رعاية سفارة فرنسا ويأتي عشية انطلاق عملية واسعة النطاق تهدف إلى أن يتنبّه عالم الصناعة الفرنسي الى لبنان فيشترك بصناعته ويقوم بأنشطة فيه، ويتوجه أولاً إلى الطلاب الذين يرغبون في أن يكتشفوا كيف يمكن بناء المؤسسات المتعدّدة التي تشكّل أساس البلد وكيف يمكن تطويرها في ظل أحلك الأزمات. كما يلقي هذه المحاضرة شخص يسعدنا أن نستقبله اليوم هنا في بلده لبنان.»

وتابع شاموسي: «لا أظن أنه من الضروري إستعادة مراحل مسيرة هذا الرجل المهنية. ففي ما يخصنا، يسرنا أن نلتقي به دوماً في إطار إجتماعات المجلس الإستراتيجي للجامعة. الأمر الذي يعتبر إلتزاماً كبيراً بالنسبة إلى رجل كثير الأعمال مثله ونحن نشكره على ذلك. إلا أن ما يهمنا هو ما سيقوله لنا وفقاً للمسؤوليات التي يضطلع بها والتي يمارسها في إطار معيّن نعرفه جميعاً. فقليلون هم الأشخاص الذين يكونون قادرين على إدارة شركتين لصناعة السيارات تضمّان 350 ألف موظفاً وعلى إدارة مجموعة مالية تقدّر بحوالي 135 مليار دولار. وقليلون هم الأشخاص الذين يتولون كافة هذه المسؤوليات من دون أن يضعفوا في ظلّ الأزمة المستمرة.»

من ثم بدأ غصن محاضرتَه بالحديث عن الأزمة الداخلية التي واجهت شركة «نيسان» عام 1999. لقد إستطاع، بعد أن إحتل مركز المدير العام للشركة وبعد أن واجه الكثير من التحديات، أن ينقل «نيسان» إلى مستوى الشركات الأعلى إداء في العالم. كما حدث غصن عن الأزمة العالمية التي بدأت عام 2008 مع إنهيار شركة Lehman Brothers وإمتدادها لتطال معظم الأنشطة الإقتصادية ولتصبح أسوأ أزمة عرفتها صناعة السيارات. وأخيراً تطرق غصن إلى العوامل الضرورية لتخطي الأزمات والتي يجب على كل إداري أن يكون ملماً بها. مذكراً أن علم الإدارة يأخذ كل أبعاده في الأوقات الصعبة.

وقد أجاب غصن على أسئلة الحضور الذي إستفاد من خبرة مدير «رينو-نيسان» في الإدارة والمواضيع الإقتصادية. وقد حضر الندوة عدد من الشخصيات السياسية والإقتصادية والديبلوماسية كما شارك عدد كبير من طلاب جامعة القديس يوسف والمعهد العالي للأعمال.

(بيان)